السياحة والتراث الديني في مدينة الكاظمية ودوره في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية العراقية

أ.م. أحلام احمد عيسى
كلية التربية – الجامعة المستنصرية
الجغرافية السياسية
ahlameash@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

التراث الديني أحد روافد اقتصاد العراق أذ تضم أرض العراق وخاصَة مدينة بغداد "منطقة الدراسة "أراضي خصبة ومياه وفيرة ويشقه نهري دجلة والفرات ومصادر اخرى كالبحيرات والمواقع الاثرية والحضارية بالإضافة الى الاضرحة المقدسة والمراقد الدينية لدى المسلمين والطوائف الأخرى حيث تمثل مدينة الكاظمية جانب مهم لدى المسلمين يقصدها السيَاح من جميع دول العالم وفي كل فصول السنة حيث تضم الكاظمية المقدسة المتمثلة بالروضة الكاظمية الطاهرة مرقد الامامين (موسى الكاظم ومحمد الجواد) عليهما السلام ، وبجوار مدينة الكاظمية المقدسة المناطق المحيطة بها والتي لها اهمية دينية كجامع ومرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني ، وجامع ومرقد الامام أبي حنيفة النعمان وهذا ما يدفعنا نحو تنمية التراث وتطويره في مدينة الكاظمية المقدسة لان التنمية تساعد على زيادة فرص الاستثمار وتنمية الاقتصاد العراقي ومن ثم زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية وتقيم للتراث الثقافي والحضاري والديني خلال تزايد اعداد السياح لمدينة الكاظمية المقدسة هذا ما يحدث من خلال تطوير القطاع الاجتماعي (الاثار والتراث الديني) لان تنميتها يؤدي الى توزيع ثمار التنمية على افراد المجتمع في اطار سياسة منصفة وعادلة كما يساعد في التحكم وادارة سلبيات السياحة والتقليل منها وتحديد آثارها لكن بتوفير مقومات التنمية والمؤكد ان العراق ومدينة الكاظمية غنية بمناطق الجذب السياحي حيث يتوافر بها اهم جانب من جوانب التنمية وهي مقومات السياحة الداخلية والخارجية داخل مدينة الكاظمية المقدسة لكن الظروف التي مر بها العراق طيلة اكثر من أربع قرون كان لها الأثر الكبير في اضعاف فرص قيام صناعة آثار وتراث متطورة وانشاء مرافق خدمات سياحية حديثة على الرغم من تصدره لمقدمة الدول العربية المؤهلة لأجتذاب السياحة لملايين السياح سنويا وبالنتيجة تحقيق التنمية السياحية من خلال تطوير المراقد والابنية الدينية الصغيرة وتحسين المناطق المحيطة بها وتطوير دور الاعلام السياحي وخدمات التراث والأثار من خلال اعداد برامج للقنوات التلفزيونية للترويج.

الكلمات المفتاحية : الكاظمية ، السياحة ، التنمية السياحية ، العمارة الاسلامية ، الاستثمار

صورة لمنطقة الدراسة (مدينة الكاظمية المقدسة)

مشكلة البحث : هل للتراث الديني في مدينة الكاظمية المقدسة دور في تنمية وتطوير الاقتصاد العراقي وحل المشكلات الاجتماعية والسياسية ؟

فرضية البحث : ان تنمية التراث والاثار يؤدي الى دعم الاقتصاد العراقي وخاصة تطوير وتأهيل مدينة الكاظمية من خلال تنويع الموارد الاقتصادية ومن ثم حل المشكلات الاجتماعية والسياسية

هدف البحث : تنمية وتطوير الجانب الفكري والثقافي والاثري بتوفير البيئة المناسبة لانتشار الثقافة وتطوير الأثار والجانب الفكري للعتبة المقدسة .

اهمية البحث : تأتي من خلال امتلاك العراق تراث ديني مهم وتنمية هذا التراث لأن الاستثمار في القطاع السياحي يزيد الفوائد الاقتصادية والاجتماعية ويحل المشاكل السياسية في البلد من خلال تنويع الموارد والتقليل من الاعتماد على النفط كمورد اقتصادي .

منهجية البحث : اتبعت الباحثة منهج البحث في الجغرافية السياسية والاقتصادية من خلال التركيز على الاثار في مدينة الكاظمية وامكانية تنميتها بتوفير مستلزمات التنمية ولذلك جاء البحث في ثلاثة محاور وهي :

١- التراث السياحي ما هو مفهومه، مفهوم السائح ، مفهوم السياحة الدينية ، التنمية السياحية .

٢- عوامل قيام السياحة الدينية للمراقد والأثار في مدينة الكاظمية ،المقومات الطبيعية ،المقومات التاريخية ،فن العمارة الاسلامية ، روعة العمارة واثارها .

٣- مقومات الاستثمار السياحي ، سبل تحقيق التنمية السياحية وتطور التراث.

المقدمة :

يكتسب قطاع التراث والأثار أهمية لا تقل عن أهمية بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى وقد يتبوأ هذا القطاع المرتبة الاولى في بعض الدول ومن هذه الدول تونس ولبنان ورغم وجود بعض المقومات لهذا القطاع في العراق الا انه لم يحض بالاهتمام أسوة ببعض قطاعات الاقتصاد الوطني وأن كانت هي لم تحظ بالاهتمام أيضا ويرجع هذا الامر الى ما عاناه العراق من حروب متعددة أدت الى عسكرت الاقتصاد العراقي وانفقت الثروة الوطنية الاتية من النفط كمصدر أساس ورئيس للثروة على هذه الحروب والصناعات العسكرية وفي النهاية خرج العراق بمديونية واحتلال امريكي وبريطاني اغرق العراق بالانفلات الامني والفوضى لكن اذا ما احسن الاداء من قبل القوى الخيرة في الساحة العراقية والتي نأمل ان تسفر الجهود عن تشكيل حكومة وحدة وطنية لا تغيب احدا" من اجل ان يستتب الامن والاستقرار والطمأنينة عوامل اساسية للمستثمر العراقي والعربي والاجنبي الذي يريد الاستثمار في القطاعات الاقتصادية ومنها قطاع السياحة والاثار أذ ان العراق فيه مواقع سياحية ودينية واثرية وتاريخية ممكن ان تدعم الاقتصاد الوطني اسوة بالقطاعين الزراعي والصناعي ومن ثم التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والسياسية.

المحور الاول : مفهوم السياحة والتراث

ان للسياحة أكثر من تعريف وكل منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينظر منها فالبعض ينظر الى السياحة بوصفها ظاهرة اقتصادية ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية او بوصفها عاملا من عوامل العلاقات الانسانية **(كامل ، محمود ، ص٥٩) (Kamel, Mahmoud, p. 59)**

فقد عرفها (جوبير فرويلر) بأنها ظاهرة تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغيير الهواء والاحساس بجمال الطبيعة والى الشعور بالبهجة والمتعة من الاقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وايضا الى نمو الاتصالات على الاخص بين الشعوب واوساط مختلفة من الجماعات الانسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة او متوسطة او صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل **(عبد الرحمن ، عبد الكريم اكرم ، ص٢٠)** (Abdul Rahman, Abdul Karim Akram, p. 20)

وعرفت بأنها ظاهرة حضارية وهي عملية أخذ وعطاء تتمثل فيها الجوانب المادية والمعنوية ، اذ ان الجانب المادي فيها هو كل ما يدور من فعاليات اقتصادية داخل البلد المزار من حيث الانفاق والايراد ، اما الجانب المعنوي الذي ينتج عنه التبادل الكامل للقيم الحضرية والاستعمال الامثل للاندماج الثقافي فيما بين الاقطار المختلفة وحتى داخل القطر نفسة **(عبد الرحمن ، عبد الكريم اكرم، ص٢٠)** (Abdul Rahman, Abdul Karim Akram, p. 20)

وكذلك تعرف السياحة على أنها ((عملية انتقال الأشخاص الذين يسافرون من مكان إلى أخر هو غير مكان اقامتهم على أن يبقوا فيه مدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ويكون الغرض من ذلك اجتماعات دولية أو لحضور اجتماعات أو للاستجمام أو لقضاء العطلة الصيفية أو للعلاج أو زيارة الأماكن الدينية أو ممارسة الفعاليات الرياضية وليس لغرض الحصول على فرص عمل (**المشهد اني ، خليل ابراهيم ، ص٢٩**) (mshhadany, Khalil Ibrahim, p29).

مفهوم السائح:

هم الأشخاص الذين يسافرون للترويح عن النفس أو لأسباب عائلية أو لبواعث صحية الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية أو لتمثيل بلادهم أيا كان نوع ذلك التمثيل أرباب الأعمال الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم – آقامتهم أقل من اربع وعشرين ساعة (**عبد عون ، محمد عبد زيد ، ص٧**)(Abdul Aoun, Mohammed Abdul Zaid, p. 7) ، ويعرف السائح بأنه (الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الاصلي او الاعتيادي ولأي سبب ما عدا الكسب المادي او الدراسة .... الخ لفترة لا تزيد عن اربع وعشرين ساعة وان قلت عن ذلك لا ينطبق عليه اسم السائح لأنه يصبح بذلك متنزها .اشخاص لا ينطبق عليهم السائح هم المسافرون العابرون طواقم الطائرات سائقو القطارات والشاحنات الاشخاص المقيمون عند الحدود ويعملون في أراضي دولة أخرى ، اللاجئون واصحاب الأقامة الدائمة (**عبد عون ، محمد عبد زيد ، ص٧**) (Abdul Aoun, Mohammed Abdul Zaid, p. 7).

- **مفهوم السياحة الدينية والتراث الديني**

ويقصد بها زيارة بعض الأماكن الدينية أو المقدسة للحج ، او لأداء واجبا" دينيا" او للتعرف على التراث الديني لدولة ما ، بم يساعد على تنقية النفس والوجدان وتعظيم الصلة بالله عز وجل (**مصطفى ، زينب صادق ، ص٢٧**) (Mustafa, Zainab sadeq , p. 270)، وهنالك عدة تعاريف توضح مفهوم السياحة الدينية حيث عرفت بأنها (تلك السياحة التي تمارس فيها النشاطات والتعاليم الدينية والفقهية وتقتصر هذه السياحة على المناطق ذات الاماكن الدينية ، وذات التاريخ القديم التي تجذب السياح من مختلف انحاء العالم كما هو الحال في اقطار الوطن العربي بوصفها مهد الديانات السماوية مثل مكة المكرمة وبيت المقدس (**المشهد اني ، خليل ابراهيم ، ص٣٥**) (Mashhadani،Khalil Ibrahim, p. 35)، كما عرفت بأنها (تلك السياحة التي تعتمد بشكل أساس على الوازع الديني الذي يعد من الدوافع المهمة التي تدفع الناس للسفر وتقوم هذه السياحة بشكل أساس على العاطفة الدينية سواء أكانت داخلية أم خارجية وعرفت أيضا بأنها (زيارة بعض الأماكن الدينية المقدسة للتبرك او لأداء واجب ديني او للتعرف على التراث الديني لدولة ما (**المشهد اني ، خليل ابراهيم ، ص٣٥**)(Mashhadani, Khalil

(Ibrahim, p. 35,)، والسياحة الدينية أحد أهم أنواع السياحة التقليدية والتي تمثل مصدرا" هاما" ومتجددا من مصادر السياحة وعنصرا مهما من عناصر الجذب السياحي المستديم والرائج ، وان للممارسات الدينية أهميتها الكبيرة في نفوس المعتقدين بها وما انتقال الأفراد الى مناطق بعيدة جدا عن مناطق سكناهم تتواجد فيها اماكن للعبادة وتقدم فيها النذور والاضاحي الا تعبيرا" عن احترام حقيقي للمعتقد من خلال الالتزام الحرفي بتعاليمه. وتصنف هذه السياحة بأنها من الانماط من السياحية قصيرة الأمد أي أن المراسيم الدينية من الممكن أن تؤدي في أي وقت قصير نسبيا مقارنة بالأنماط السياحية الأخرى ، كالسياحة العلاجية ، أو سياحة الاصطياف والآثار التي قد تطول الى شهر أو أكثر(**حنا ، انعام داوود ، ص٢٩**) (**Hanna, Inam Dawood, p. 29**).

وعموما يمكن تحديد دافعين رئيسين للسياحة والتراث الديني هما :

١- السفر لغرض الحج والمتمثل بزيارة مكة المكرمة والقدس والفاتيكان

٢- السفر لغرض الزيارة والذي يمكن تقسيم دوافعه الى :

أ- السفر لغرض الشفاعة والتقرب الى الله مثل زيارة مراقد ال البيت الاطهار

ب-السفر لغرض التبرك مثل زيارة مراقد الصحابة والاولياء والصالحين .

ت-السفر لغرض آقامة الشعائر والطقوس الدينية في الكنائس والمعابد .

- **مفهوم التنمية السياحية**

شهدت السياحة العالمية تطورا كبيرا وسريعا" في حجم الوصول والانفاق السياحيين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، حتى أصبحت سمة من سمات عصرنا الحالي نتيجة للازدهار المنقطع النظير لها (**عبد الكريم ، اكرم عبد الرحمن ، ص٢٤**)(Abdul Karim, Akram Abdul Rahman, p24) ، تعد التنمية السياحية للآثار واحدة من أهم العمليات التي يجب الاهتمام بها في مناطق الجذب السياحي ولما كانت السياحة هي مصدر جذب للنشاطات بشكل مستمر لذلك وجب تنميتها ، وهناك عدة تعاريف توضح متغير يؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته ذي تأثير في المجتمع نتيجة لاحتكاك الفرد بثقافات الأخرين ، متغيرذو تأثير اقتصادي بالغ الاهمية (**عبد الكريم ، اكرم عبد الرحمن ، ص٢٤**)(Abdul Karim, Akram Abdul Rahman, p24) ، وكذلك عرفت بأنها (عملية التغيير المقصودة التي تستهدف زيادة الوعي السياحي وجذب أكبر عدد ممكن من السياح بشكل متطور ومستمر من خلال الاستثمار الامثل للموارد السياحية الاثرية(**الزهاوي ، محمد ابراهيم، ص٤**)(Al-Zahawi, Mohammed Ibrahim, p. 4) ، وكذلك عرفت بأنها أحدى الوسائل المهمة في تنمية الأقاليم والأماكن ذات الجذب السياحي اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا ، ولا سيما الأقاليم التي لا تمتلك مقومات اقتصادية فعالة مقارنة بما تمتلكه من المقومات السياحية والأثرية في حال التخطيط لتنميتها واستثمارها بصورة عقلانية،

ان التنمية السياحية قد عرفها الباحثون والدارسون في مجال السياحة بأنها ، استغلال الموارد البشرية والمادية كافة استغلالا أمثل لجلب أكبر عدد من السياح وبشكل متطور ومستمر **(كوشن ، عبد الله عبدي ،ص٣) (Kushn, Abdullah Abdi, p. 3)** ، كما تعرف التنمية السياحية للآثار بأنها عملية توفير التسهيلات والخدمات لا شباع حاجات ورغبات السياح وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل ايجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة ، ومن خلال ما ذكر من تعريفات لمفهوم التنمية السياحية للآثار يمكننا ملاحظة أن التنمية السياحية تتركز على أسس اجتماعية واقتصادية تسهم في تحقيق الاهداف المنشودة من العملية التنموية في القطاع السياحي وهي في الوقت نفسة تمكننا من ملاحظة تأثيرات تلك العملية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع أو دولة ما وعلى هذا الاساس ، فعلى الرغم من أن الاقتصادي للتنمية السياحية هو الذي يحظى بالاهتمام الاكبر من لدن الباحثين الا ان الاثر الاجتماعي والثقافي والفكري لتلك التنمية من الاهمية بمكان بحيث لا يمكن اهماله او التغاضي عن حيوية ذلك التأثير ، اذ ان الكثير من ابناء المجتمع ممن يحتكون بالسياح قد يكتسبون من عاداتهم في اساليب وطرائق استغلال وقت فراغة وهذا جانب مهم ، اذ قد تضم تلك العادات والاساليب جوانب غير مرغوبة في المجتمع المحلي مثلما تضم في الوقت نفسة جوانب مفيدة وموسعة لمدارك وثقافات أبناء المجتمع **(حداد ، مهنا ، ص١٢٩)**(hadad, Muhanna, p. 129).

المحور الثاني / عوامل قيام السياحة الدينية للمراقد والاثار في الكاظمية

اولا – المقومات الطبيعية

تعد مدينة الكاظمية آحدى المدن المعروفة بتربتها الخصبة وأجوائها المناخية الدافئة وسطحها المنبسط ومواردها المائية الوفيرة ، كل ذلك جعل من هذه المدينة آحدى المدن المعروفة بالزراعة الوفيرة وتنتشر فيها البساتين بكثرة ولان الظواهر الطبيعية لهذه المدينة وهي التربة السطح المناخ الموارد المائية تؤهلها لان تكون مدينة معروفة على عدة جوانب اقتصادية وسياحية واجتماعية .

- **موقع مدينة الكاظمية**

تقع مدينة الكاظمية في الشمال الغربي من مدينة بغداد التي تحتل موقعا وسطا في القطر كما في بين دائرتي عرض (٢٥٢١و٢٥٢٣٠٢) وخطي طول (٤٤١٩و٤٤٢٣) وتمتد على الضفة الغربية لنهر دجلة ما يقارب ٩كم على طول النهر **(الدلو ي ، نسرين ، ص٦)**(Delawe, Nisreen, p. 6) وكما في المرئية الفضائية وان موقع مدينة الكاظمية في العاصمة بغداد وكواحدة من اكبر الاقضية فيها اثر ذلك في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياحية والبشرية والسياسية .

- **موضع مدينة الكاظمية**

يمتد موضع مدينة الكاظمية القديمة في منطقة كانت تحيطها البساتين من أغلب جهاتها ، وهي قريبة من نهر دجلة وذات تربة خصبة ويكون شكلها العام أقرب آلى الدائرة بنصف قطر وهي مكونة من (القطانة ، التل ، الدبخانة ، وجزء من محلة الشيخ ، وتبلغ مساحتها ٥٩٠٦١٠هكتار.

- **التربة**

تعد تربة الكاظمية ضمن منطقة السهل الرسوبي الذي يمتاز بشدة انبساطه وامتداده بمسافة مئات الكيلومترات فقد تعددت نوعيات التربة ومن أفضل أنواعها تربة السهل الفيضي المحيطة بمدينة بغداد الناتجة عن ترسبات الأنهار في أيام الفيضانات في فصل الربيع (**الدلو ي ،نسرين، ص ١٢**) وتمتاز تربة هذا السهل بأنها تحتوي على نسبة عالية من المكونات الجيرية تصل الى ٢٥ % كما تحتوي على كمية من الرمل الناعم جدا وتتوفر فيها العناصر المعدنية لنمو النباتات ، ونسبة قليلة من الصلصال الذي يساعد على جعل التربة نفاذة للمياه (**السعدي ، عباس ، ص٤٥**) وتشتمل على ثلاثة آنواع من الترب تتوزع على شكل انطقه طولية من الشرق الى الغرب والترب هي :

مرئية فضائية تبين موقع مدينة الكاظمية

المصدر : امانة بغداد ، قسم التصاميم ، مخزن الخرائط ، خارطة الوحدات الادارية ، امانة بغداد

- **تربة اكتاف النهر**

تقع في المنطقة المحصورة بين دجلة شرقا وسكة حديد بغداد – موصل غربا وتشغل هذه التربة الجزء الاكبر من المنطقة وهي أحدى أنواع الترب الفيضية الناتجة عن الرواسب التي تجلبها فيضانات نهر دجلة ولها عدة ميزات مثل قلة نسبة الاملاح وارتفاعها عن مستوى المناطق المحيطة بها بحوالي ٢–٣ متر وعمق المياه الجوفية فيها ، وبفضل هذه الميزات يفضل الزراعة في هذا النوع من الترب وعيوبها الحاجة لسحب المياه .

- **تربة أحواض الأنهار المطمورة بالغرين**

وتقع الى الغرب من التربة السابقة وتتميز هذه التربة بدقتها وصغر حجم ذراتها وهي من الطين الممزوج بالرمل الذي يحتوي ٥٠–٧٠ من ذرات الطين الدقيقة وتنخفض هذه التربة من ٣,٢ بالنسبة الى تربة اكتاف الا ان من عيوبها سوء تصريف المياه فيها وانتشار الأملاح عند السطح

- **تربة دورية الاغمار** وتقع الى الغرب من التربة السابقة وتتصف بارتفاع نسبة الاملاح فيها لأن المياه تغمر اجزاء" كبيرة منها وقلة خصوبتها .

- **الموارد المائية**

ان المصدر الرئيسي الذي يزود مدينة الكاظمية بالمياه هو نهر دجلة الذي يتجه من الشمال الى الجنوب ويتأثر انحداره بانحدار الارض الذي يمر فيه، اذ ان انحداره نهر دجلة في شمال مدينة الكاظمية بين سامراء وبلد اشد من انحداره عند دخوله الى المدينة مما يؤدي الى بطء حركة النهر ونشاط عملية الترسيب وتكوين الالتواءات النهرية ولعل وجود هذه الالتواءات ضمن السهل الرسوبي دلالة على تمتع تربتها بالخصوبة وصلاحيتها لقيام الزراعة (**السعدي ، عباس ، ص٤٥**)(Saadi, Abbas, p. 45) ، وهذا ما نراه حاليا في مدينة الكاظمية حيث تنتشر فيها البساتين على امتداد نهر دجلة .

المحور الثاني / المقومات التاريخية لآثار مدينة الكاظمية

أن أول ما نعلمه عن منطقة الأرض (الكاظمية) في طرفها الشرقي آنها كانت برواية بعض المؤرخين جزءاً قريبا من الحدود الفاصلة بين دولة الاشوريين من شمالها والكاشيين من الجنوب في العصور البابلية الاولى ، اي قبل الميلاد بخمسة عشر قرناً ويروى ان منازعات وحروبا قد وقعت فيها او قريبة منها بين الدولتين والظاهر ان هذه المنطقة قد حظيت لسبب او لآخر باهتمام خاص من حكومة الكاشيين حيث نجد الملك كوريكالزو ملك الكاشيين يومئذ قد بالغ في العناية بهذا الجزء من رقعة مملكته ببنائه لمدينة عقرقوف العظيمة التي كانت تسمى حينذاك دوركوريكالزو ولا تزال باقية حتى يومنا جوار الكاظمية على نحو ستة اميال عنها من جهة الغرب ، وهي تنطق بالمهارة الفائقة المبذلة في بناء هذه المدينة وتدلنا ضخامة ابنية المدينة

وجودة بنائها والاسراف فيه على أنها ظلت مأهولة بالسكان حينا طويلا ، وهكذا تظل عقرقوف وهي الاثر الاول الذي وصل الينا علمه في اصل الأرض التي سميت بعض أطرافها (مقابر قريش) ثم شهد باب التبن ثم المشهد الكاظمي فالكاظمية وبقيت هذه الارض مجهولة الحقيقة في العهود التالية للعهد الكاشي كالعهد السلوقي والاخميني والساساني ويتضح من دراسة الأنهار والقرى والمدن المحيطة بدجلة ابتداء من (دوركوريكالزو) في الشمال الغربي حتى المدائن في الجنوب الشرقي أن المنطقة التي شيدها المنصور هي منطقة بغداد بجانبها الغربي والشرقي كانت عامرة بريها ومزارعها منذ اقدم العصور وأرض الكاظمية كانت جزء من هذه المنطقة العامرة وترشدنا كتب البلدان الى ان القرى والمدن الواقعة جنوب أرض الكاظمية وشرقها وجنوبها الغربي قبل الاسلام كانت متعددة وكثيرة تسلسل حتى تصل الى مدينة المدائن شرقي دجلة (سلوقية) الكبرى غربيها وكلتا المدينتان عاصمة كبرى لدولة كبرى ومن أقرب تلك القرى الى أرض الكاظمية قرية (سوانا) التي كانت واقعة في الجنوب الشرقي وهي قرية قديمة ولما عمدت بغداد دخلها علي بن ابي طالب (عليه السلام) وما زالت تعرف باسم (المنطقة) بين الكاظمية والكرخ ، يوجد في بغداد عدد من المقامات والمساجد والمراقد والتي يقصدها السواح في كل فصول العام (موقع ابتسامة)(**www.ibtesama.com**)

١ – فن العمارة الاسلامية

للعمارة الاسلامية شخصيتها وطابعها الخاص والذي تميزها عن غيرها والذي تتبينه العين مباشرة ، سواء كان نتيجته التصميم الاجمالي ، أم العناصر المعمارية المميزة ، أم الزخارف المستعملة . وقد اجاد وطور المهندسين المسلمين في اعمال الهندسة المعمارية داخل العتبة الكاظمية المقدسة في أعمال الهندسية المعمارية ، حيث وضع الرسوم والتفصيلات الدقيقة والنماذج المجسمة اللازمة للتنفيذ الى جانب المقاييس الابتدائية ولا شك ان كل هذا قد احتاج منه الى التعمق في علوم الهندسة والرياضة والميكانيك تلك التي برع فيها المسلمون كما هو واضح للزائر الى العتبة المقدسة (باشا، احمد فؤاد،ص٣٩) (Pasha, Ahmed Fouad, p. 39).

٢– اسهامات المسلمين في تقنيات العمارة الاسلامية

للمسلمين اسهامات فاعلة وكثيرة في تقنيات العمارة الاسلامية سواء أكانت في العتبة الكاظمية المقدسة او المواقع الاسلامية والثقافية الاخرى منها :

١– تقنية القباب // بدع المسلمين في تشييد القباب الضخمة في حساباتهم المعقدة مثل قبة الصخرة في بيت المقدس وتعتمد اعتماد كلي على الرياضيات المعقدة وهذه القباب تعطي شكلا جماليا رائعا للمساجد .

٢– تقنية الأعمدة // كانت الأعمدة أهم الأشياء التي تناولها الفن الاسلامي ، وقد اتخذت تيجان وعقودا مدببة وروابط خشبية .

٣- تقنية المقرنصات // وكانت من أبرز خصائص الفن المعماري الاسلامي .

٤- تقنية المشربيات // أيضا كان بناء المشربيات البيوت مجزمة أو مزخرفة وتسمى قمرية اذا كانت مستديرة ، أو شمسية اذ كانت غير مستديرة ، ومن فوائدها أنها تخفف من حدة الضوء ، وقد أصبح ذلك طابع البيوت الاسلامية (ماجد، عبد المنعم،ص٢٦٨) (Majid, Abdel Moneim, p. 268).

٥- تقنية الصوتيات المعمارية// افاد المسلمون من تطبيقات علم الصوتيات (تقنية الصوتيات المعمارية) ، وان هذه المآثر الاسلامية باقية حتى اليوم وهو خير شاهد على العلماء الذين طوروا الحضارة الاسلامية في تقنية الصوتيات الهندسية المعمارية (سابين،والاسكليمنت ، ص٣٣)(Sabine, The Escalement, p. 33).

٦- تقنية الاسوار // كان المعمار الاسلامي يعتمد على النواحي التطبيقية (الميكانيكا) وقد شاهدنا ذلك واضح في آقامة المساجد الشاهقة والمآذن الشاهقة .

٣- روعة العمارة واثارها للعتبة الكاظمية المقدسة

أن روعة العمارة تعبر عن روعة الحضارة التي انشأتها ، وذلك قانون تاريخي كما يقول ابن خلدون ((ان الدولة والملك للعمران بمنزلة الصورة للمادة ، وهو الشكل الحافظ لوجودها .وانفكاك احدهما عن الآخر غير ممكن على ما قرر في المحكمة .فالدولة دون العمران لا يمكن تصورها والعمران دونها متعذر فاختلال احدهما يستلزم اختلال الآخر ، كما عد أحدهما يؤثر على الآخر (ابن خلدون، ص٣٢) (Ibn Khaldun, p. 32)، ولذا على الدولة بكافة وزاراتها الاهتمام بالجانب الثقافي والفكري والاثار للعتبة الكاظمية المقدسة لأ نها المركز الأساس للحضارة الآسلامية في داخل مدينة بغداد والاشعاع الحضاري الذي ينمي ويطور مدينة بغداد وبجوانبها المختلفة .

٤-مقابر قريش

كان أول من دفن في هذه المقابر جعفر الأكبر بن ابي جعفر المنصور وذلك سنة ١٥٠هجري وتم توالي الدفن فيما بعد وفي عام ١٨٣ هجري ٢٥ من رجب توفى الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وكان قد دس اليه السم من قبل السندي بن شاهك فقضى عليه وحمل جثمانه الطاهر الى مقابر قريش فدفن واشتهر مدفن الامام بعد ذلك (مشهد باب التبن) نسبة الى باب التبن الذي كان في شرقيه مما يقرب من دجلة ، كما ان المسجد المجاور لقبر الامام كان يسمى (مسجد باب التبن). وفي عام ٢٢٠ هجرية في آخر ذي القعدة توفى ببغداد الامام أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) ودفن في تربة جده ابي ابراهيم موسى بن جعفر واصبح السكن حول مقابر قريش بعد دفن الامامين فيها في ازدياد واتساع على مرور الأيام حيث دفعت العقيدة

الدينية الى السكن حول المشهد لحمايته وادارته وإيواء الزائرين اضافة الى الانتفاع المادي من الزائرين لتقديم المأكل والمشرب والمأوى وكان هذا التجمع حول المشهد هو النواة الاولى لتراث مدينة الكاظمية. وضع الكاظمية العلمي والفكري اكثر تقدم واتساع وعمق وقد انجب عدد كثير من الفقهاء والأدباء والشعراء والمفكرين والأطباء وضمت مجموعة من المدارس الدينية التي تعنى بتدريس العلوم الاسلامية وكانت زاهرة بطلابها واساتذتها وفي طليعتها مدرسة الفقيه السيد محسن الاعرجي كما ضمت عدداً كبيراً من المكتبات الضخمة الحافلة بالمخطوطات وأمهات الكتب وفيها أول مطبعة وهذا جانب من نشاط وتراث مدينة الكاظمية(سلمان، علي عبد،ص٩٧) (Salman, Ali Abdul, p. 97)

- **الجوامع والمراقد والمقامات والمساجد الاثرية المهمة في بغداد**

١- جامع ومرقد ابي حنيفة النعمان : هذا الجامع يقع في منطقة الأعظمية عند ضريح ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي صاحب المذهب الحنفي الذي دفن في مقابر الخيزران ثم انشئت حول الضريح بلدة صغيرة عرفت بمحلة الاعظمية .

٢- جامع براثا : وهو من العتبات والمزارات المعظمة عند كل المسيحين والمسلمين على حد سواء ويعد من أقدم جوامع بغداد في تاريخ الاسلام حتى قبل تاسيس العاصمة العباسية بقرن وثمانية اعوام وفي الرواية انه كانت ديرا من أديرة النصارى يعتكف فيها راهب يدعى حبار وقد اسلم وانتقل مع الامام علي بن ابي طالب علية السلام الى مركز الخلافة الاسلامية الكوفة وتحول الدير الى المسجد ظلت معروفا باسم جامع براثا .

٣- جامع ومرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني : ويضم مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني ويقع في المحلة المعروفة بباب الشيخ وكانت تسمى قديما" بمحلة باب الحلبة .

٤- جامع الخلفاء : يقع في منتصف شارع الخلفاء بمنطقة الشورجة يمكن ان تشاهد جامعا حديثا تزينه منارة أثرية هي جزء من مسجد دار الخلافة أو جامع لقصر لقد تم بناء الجامع على أيدي الخليفة العباسي المكتفي بالله عام ٢٨٩ هـ /٩٠٢م –٢٩٥هـ / ٩٠٨ م واما المنارة الشاخصة اليوم فيه فتعود لعام ٦١٨هـ/ ١٢٨٩م وترتفع المأذنة الى ٣٣م عن سطح الارض اما قاعدتها فهي اثنا عشر ضلعا .

٥- مرقد السيد ادريس (علية السلام) : ويقع هذا المرقد في بغداد – الكرادة

٦- مقام الخضر : ويقع في جانب الكرخ ويطل على ضفاف نهر دجلة ، في محلة خضر الياس وبناؤه بسيط من مادة الطابوق وتعلوه قبة صغيرة .

المحور الثالث : الاستثمار السياحي وسبل تحقيق التنمية لمنطقة الدراسة

اولا : مقومات الاستثمار السياحي وتطور التراث

حينما تتوافر السياحة وتتطور بتظافر الجهد يكون لدى المستثمر السياحي الرغبة في الاستثمار السياحي بعد توفر المقومات الاساسية للاستثمار السياحي وهي على وفق الاتي :

١- البيئة السياسية : وجود نظام سياسي مستقر وموقف القوى السياسية من المشروعات الاقتصادية .

٢- الاستقرار الأمني : يحتاج المستثمر الى بيئة آمنة ذات استقرار أمني واضح وبعكسه فان عدم الاستقرار الامني يعد عامل دفع لهروب رأس المال الى خارج الوطن العربي والبحث عن بيئة مستقرة وهو ما يحصل الان في العراق (**محمد ، حاكم محسن**، ص٢٤) . ((Muhammad, hakem Mohsen, p. 24

٣- البيئة الضريبية المناسبة : يجب أن يكون في وقت الازمات اعفاء ضريبي لبعض المشاريع الاقتصادية تشجيعا للتنمية الصناعية في العراق صدر اعفاء ضريبي لمدة عشر سنوات للمشروعات الصناعية واعتبارا م ١٩٨٩/١/١

٤- البيئة الاقتصادية : هي وجود اقتصاد مستقر لا توجد فيه مشكلات اقتصادية كانخفاض الانتاج وارتفاع التكاليف وزيادة الطلب على منتج دون وجود انتاج هذه المشكلات تخلق مشكلة اقتصادية امام المستثمر (**الانصاري، رؤوف محمد ، مجلة سطور**). ,Ansari) .(Raouf Mohammed, sitormagazine

٥- الأسواق المالية : هي المواقع التي يتم التعامل فيها بالأوراق المالية سواء أكانت هذه الأوراق أسهم أو سندات او اوراق تجارية تصدرها كبرى الشركات الصناعية ، ان توفرها سيسهل للمستثمر تحقيق غاياته ومتطلباته . ولذلك تعتبر العوامل اعلاه مهمة لتحقيق النجاح وحل المشكلات والاستثمار وتطويره وحل المشكلات الاجتماعية والسياسية وخاصة توفر البيئة السياسية الامنة لسير خطط التنمية وتطويرها .

ثانيا : سبل تحقيق التنمية السياحية وتطوير الاثار في بغداد

بعد ان عرفنا أن مدينة بغداد تمتلك الكثير من المقومات الأساسية الصناعية والسياحية وكذلك الاستثمار السياحي العربي والاجنبي فهناك العديد من السبل والعوامل المهمة التي تدفع الى تطوير السياحة والآثار وتحقيق تنمية سياحية في مدينة بغداد ولعل أهمها

١- اقامة مهرجانات سياحية في مناطق صحراوية لما تتميز به من مواقع حيوية جذابة وتكديس الثقافة الشعبية في هذه المناطق .

٢- احياء السياحة النهرية حول كل من نهري دجلة والفرات وهي من أهم أنواع السياحة والمميزة في المستقبل .

٣- اقامة متاحف داخل مدينة بغداد تضم التحف الأثرية النادرة والمخطوطات المهمة واللوحات الفنية القيمة والصناعات الشعبية لإبراز الثراء الثقافي لبغداد .

٤- تحقيق واردات من رسوم الجباية المتحققة من زيارة هذه المتاحف.

٥- تأسيس اطار عمل واضح وفعال للتنمية السياحية المستدامة على المدى القريب والمتوسط والبعيد

٦- تحضير خطة عمل اساسية للتنمية السياحية الوطنية (الشاملة).

٧- ربط برنامج التنمية السياحية بالخطط التنموية الشاملة للبلد بما يؤدي الى رفع المستوى المعيشي .

٨- تطوير برنامج التنمية السياحية في المناطق النائية والسياحية الصديقة للبيئة .

٩- تنمية وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لصناعة السياحة .

١٠- وضع الشروط والجداول للتصنيف الفندقي

١١- تنظيم الدليل السياحي الشامل ليس لبغداد بل لكافة المدن العراقية وشمل المواقع الأثرية والسياحية والدينية والفنادق والمهرجانات والفعاليات السنوية وغيرها **(عادل قبرصي وعلي قادري ، ص٢٢)(Adel Cyprus and Ali Qadri, p. 22)**

١٢- الاهتمام بتطوير الأثار لمدينة الكاظمية من جوانب عدة الدينية العمرانية السياحية وربطها بالاقتصاد الوطني .

١٣- ربط مؤسسات الدولة الاقتصادية المختلفة للوصول لحل امثل للمشكلات الاجتماعية والسياسية من خلال تهيئة البيئة السياسية الملائمة .

الاستنتاجات :

١- الكاظمية المقدسة الأساس الأول ومنبع آثار مهمة لمدينة بغداد .

٢-ان تخطيط المدن يعود الى قدم العصور والتي تعد النواة الاولى لتخطيط المدن الاسلامية .

٣- شهدت المدن الاسلامية والمدن المستحدثة كمدينة بغداد تقسيمها لسكان المدينة والتي أصبحت مكان مهم ومركز اشعاع فكري وحضاري واثار متطورة.

٤-ان بناء وتشيد الاهتمام بالصحن الوسطي كان لأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية لها أثار مهمة لمدينة بغداد خاصة وللعراق عامة.

٥-تمتازالاثارو السياحة الدينية عن غيرها من أنماط السياحة بأنها سياحة مستديمة أي مستمرة على طوال أيام السنة على الرغم من ان الذروة السياحية تبلغ أمدها في أيام المناسبات الدينية الا ان السياحة الدينية تعد مستمرة بالنسبة لغيرها من انماط السياحة.

٦- وتعد ايرادات السياحة الدينية مردودات اقتصادية مهمة لأي بلد من البلدان ويمكن الاستفادة منها من خلال اثار السياحة الدينية المباشرة وغير المباشرة وتعاني السياحة الدينية في مدينة

الكاظمية من عدم وجود اعلام سياحي ديني متخصص في هذه الاماكن لذلك من الضروري وجوده لتعريف الزوار بأهمية العتبات الدينية المقدسة.

التوصيات :

١-على جميع مؤسسات الدولة واجزائها أن تهتم بالعتبة الكاظمية المقدسة ومن جميع النواحي لأنها مركز اشعاع ثقافي .

٢-تمتلك العتبة الكاظمية المقدسة امكانات كبيرة في مختلف الميادين يجب على الفرد والدولة استثمارها خدمة لاقتصاد العراق .

٣-على الشباب الواعي المثقف ان يكمل الدور الذي بدؤوه من فنون وزخرفة والاهتمام بالخط العربي فالحضارة الاسلامية حضارة يمتزج فيها العقل والروح .

٤-الاهتمام وتطوير المواقع الاثرية المهمة في مدينة الكاظمية خدمة لاقتصاد العراق.

٥-الاهتمام بالسياحة الدينية والآثار لأنها ذات تأثير كبير من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلد .

٦-ضرورة وجود اعلام سياحي ديني يهتم بتعريف الزوار بالسياحة الدينية في العراق .

المصادر :

١- الانصاري، رؤوف محمد ، الاهداف الاستراتيجية لبناء قطاع سياحي متقدم في العراق ، مجلة سطور.

٢- ابن خلدون ، عادل عوض ،المدينة العربية الاسلامية والمدينة الاوربية ،مجلة العلم والتكنولوجيات ،معهد الانماء، العدد ٢٧.

٣- احمد فواد باشا ، التراث العلمي الاسلامي.

٤- الانصاري ، رؤوف محمد علي ، السياحة في العراق ودورها في التنمية ، ط١ ، ٢٠٠٨.

٥- حنا ، انعام داوود ، التخطيط للتنمية السياحية في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٠.

٦- حداد ، مهنا ، الاردن والسياحة مشكلات وهموم على السياحة ، مطبعة اليرموك ، جامعة الاردن ، ١٩٩٧.

٧- الدلوي ، نسرين محمود ، الجغرافية الاجتماعية لمدينة الكاظمية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، ١٩٧٢.

٨- الدباغ ، اسماعيل محمد ، مبادى السفر والسياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١، ٢٠٠٠ .

٩- الزهاوي ، محمد ابراهيم ، امكانية تنمية النشاط السياحي في اقليم الانبار ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، ٢٠٠١.

١٠- السعدي ، عباس ، محافظة بغداد دراسة في الجغرافية الزراعية ، مطبعة دار الرسالة ، ١٩٦٦.

١١- شريف ، ابراهيم شلش ، علي حسين ، جغرافية التربة ، مطبعة جامعة بغداد ، ط١، ١٩٨٥.

١٢- مصطفى ، زينب صادق، ادارة المكونات الاستراتيجية للسياحة وتأثيراتها في سياحة المجاميع ، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧.

١٣- العكيلي ، خلود وليد ، اثر وسائل الاعلام في الطب السياحي الفعلي ، رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية ، قسم السياحة ، ٢٠٠٠.

١٤- عبد الرحمن ، عبد الكريم اكرم ، وقت الفراغ واثرة في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، قسم السياحة وادارة الفنادق ، ٢٠٠١.

١٥- عبد عون ، محمد عبد زيد ، بعض المتغيرات المؤثرة على سياحة كبار السن في العراق ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل الماجستير في علوم السياحة وادارة الفنادق ٢٠٠٧.

١٦- عبد الوهاب ، صلاح الدين ، المنهج العلمي في صناعة السياحة ، المجلد الاول النظري العامة للسياحة ، القاهرة ، ١٩٦٧.

١٧- عبد الكريم ، اكرم عبد الرحمن ، وقت الفراغ واثرة في تنمية النشاطات السياحية والترفيهية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، قسم السياحة ، ٢٠٠١.

١٨- عبد المنعم ماجد ، تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى.

١٩- علي عبد سلمان ،الكاظمية في اعماق التاريخ ،وكالة انباء براثاه ،٢٠١٢.

٢٠- عادل قبرصي وعلي قادري ، اعادة بناء العراق ، استراتيجيات التنمية في ظروف الازمات ، مجلة المستقبل العربي ، ٢٩٥، ايلول ، ٢٠٠٣.

٢١- كوشن ، عبد الله عبدي ، التطور الحضري واثرة في تنمية الطلب السياحي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١.

٢٢- كامل ، محمود ، السياحة الحديثة علما وتطبيقا ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥.

٢٣- المشهداني ، خليل ابراهيم ، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في مدينة كربلاء رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي في جامعة بغداد ، ١٩٨٢.

٢٤- محمد ، حاكم محسن ، دور الاستثمار السياحي العربي والاجنبي في دعم الاقتصاد العراقي (دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء) ، جامعة اهل البيت ، ٢٠١٤.

٢٥- موقع ابتسامة ،على شبكة المعلومات الدولية.

٢٦- والاس كليمنت سابين ، عالم فيزياء امريكي ، أنشئ علم السمعيات والبصريات ١٩١٩.

References

1- Al-Ansari, Raouf Mohammed, the strategic objectives of building an advanced tourism sector in Iraq, the magazine stwr
2- Ibn Khaldoun, Adel Awad, the Arab Islamic city and the European city, Journal of Science and Technologies, Institute of Development, No. 27
3- Ahmad Fawad Pasha, Islamic Scientific Heritage
4- Ansari, Raouf Mohammed Ali, Tourism in Iraq and its role in development, i 1, 2008
5- Hanna, Inam Daoud, Planning for Tourism Development in Iraq, Master Thesis submitted to the Faculty of Management and Economics at Mustansiriya University, 1980 .
6- Haddad, Muhanna, Jordan and Tourism Problems and Concerns on Tourism, Yarmouk Press, University of Jordan, 1997
7- Al-Dalawi, Nisreen Mahmoud, Social Geography of the City of K adhimiya adhimiya, Master Thesis submitted to the Faculty of Arts, Department of Geography, 1972
8- Dabbagh, Ismail Mohammed, the principles of travel and tourism, Foundation Warraq for publication and distribution, Amman, 1st floor, 2000 .
9- Zahawi, Mohammed Ibrahim, the possibility of developing tourism activity in Anbar province, Master Thesis submitted to the Center for Urban and Regional Planning, 2001.
10- Al-Saadi, Abbas, Baghdad Governorate, A Study in Agricultural Geography, Dar Al-Resala Press, 1966
11- Sharif, Ibrahim Shalash, Ali Hussein, Soil Geography, University of Baghdad Press, 1st floor, 1985.
12- Mustafa, Zainab Sadeq, Management of the strategic components of tourism and their effects on group tourism, a letter to the Council of the Faculty of Management and Economics, Mustansiriya University, 2007
13- Al-Okaili, Kholoud Walid, the impact of media in the actual tourism medicine, Master Thesis Mustansiriya University, Department of Tourism, 2000.
14- Abdul Rahman, Abdul Karim Akram, leisure time and impact in the development of tourism and leisure activities, Master Thesis submitted to the Faculty of Management and Economics, Mustansiriya University, Department of Tourism and Hotel Management, 2001
15- Abdul Aoun, Mohammed Abdul Zaid, some variables affecting the elderly tourism in Iraq, Master Thesis, submitted to the Council of the Faculty of Management and Economics, University of Mustansiriya, which is part of the requirements for obtaining a master's degree in tourism sciences and hotel management 2007
16- Abdel Wahab, Salah El-Din, The Scientific Approach in the Tourism Industry, The First Theoretical Volume of Tourism, Cairo, 1967.
17- Abdel Karim, Akram Abdel Rahman, leisure time and impact in the development of tourism and leisure activities, Master Thesis submitted

to the Faculty of Management and Economics, Mustansiriya University, Department of Tourism, 2001
18- Abdel Moneim Maged, History of Islamic Civilization in the Middle Ages
19- Ali Abdul Salman, Kadhimiya in the depths of history, Paratha News Agency, 2012
20- Adel Qabarsi and Ali Qadri, Rebuilding Iraq, Development Strategies in Crisis Conditions, Arab Future Magazine, 295, September, 2000
21- Kushn, Abdullah Abdi, Urban Development and its Impact on the Development of Tourism Demand, Master Thesis submitted to the Faculty of Management and Economics at Mustansiriya University, 2001
22- Kamel, Mahmoud, Modern Tourism Science and Application, Egyptian Book Organization, Cairo, 1975.
23- Al-Mashhadani, Khalil Ibrahim, the impact of urbanization in the development of tourist sites in the city of Karbala.
24- Mohammed, Hakim Mohsen, the role of Arab and foreign tourism investment in supporting the Iraqi economy (applied study in the province of Karbala), Ahl al-Bayt University, 2014
25- www.ibtesama.com
26- Wallace Clement Sabine, an American physicist, established audiologyAnd Optics 1919.

Abstract :

Religious Heritage one of the tributaries of Iraq's economy as it includes the land of Iraq, particularly the city of Baghdad, the study area lands fertile and abundant water and Ishqh Tigris and Euphrates rivers and other sources such as lakes and archaeological sites and cultural addition to the holy shrines and religious shrines for Muslims and other sects which represents the city of Kadhimiya important aspect for Muslims frequented by tourists from all countries of the world and in all seasons of the year where the sacred Kadhimiya of kindergarten Kadhimiya Immaculate contain shrine (Musa Kadhim and Mohammed Jawad), peace be upon them, and Bjawarmedinh sacred Kadhimiya surrounding areas that have religious significance collector and the shrine of Sheikh Abdul Kader al-Kilani, and a mosque and shrine of Imam Abu Hanifa and that's what drives us towards tourism growth and development of the holy city of Kadhimiya, because development help to increase investment and development of the Iraqi economy opportunities and thereby increase economic and social benefits and assess the cultural and civilizational and religious heritage through the growing number of

tourists to the city of Kadhimiya holy that's what happens through the development of the tourism sector (religious tourism) because development lead to the distribution of the fruits of development to the members of the community as part of a tourism fair and equitable also helps in the management cons of tourism, reduce and determine the effects control, but providing elements of development and is certain that Iraq and the city of Kadhimiya rich areas of tourist attractions, where available the most important aspect of development which the elements of internal and external tourism inside the holy city of Kadhimiya, but the circumstances experienced by Iraq for more than four centuries have been instrumental in weakening the chances that a sophisticated tourism industry and the establishment of a modern tourist service facilities although issued by the introduction Mohlh Arab countries to attract tourism to the millions of tourists every year and thus achieve tourism development through the development of small shrines and religious buildings and improve the surrounding areas and the development of the role of tourism information through the development of programs for television channels to promote

key words : Kadhimiya, tourism, Tourism development , Islamic architecture , Tourism Investment